

421 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 21 رجب 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشياخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

في باب تأكيد وجوب الزكاة وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول. حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام. فقال رسول الله -

00:00:20

صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة. قال هل علي غيرهن؟ قال لا الا ان تطوع. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان قال هل علي غيره؟ قال لا الا ان تطوع. قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة. فقال هل علي غيرها -

00:00:40

قال لا الا انت الطوع. فادرر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان متفرق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا الحديث الذي ساقه المؤلف رحمه الله في بيان تأكيد وجوب الزكاة ان رجلا -

من اهل نجد اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثائر الرأس يعني منتشر الشعور نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول بأنه كان يتكلم عن بعد وهو بعيد. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يسألة -

00:01:20

عن الاسلام يعني ما ماهيته وما هو ما وما حقيقته. فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما يجب عليه ولم يذكر له الشهادتين لم يقل له ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله لانه قد شهدهما واقر بهما -

00:01:38

فذكر له الصلوات فقال خمس صلوات كتبهن الله تعالى في كل يوم وليلة وهي الصلوات الخمس فقال هل علي غيرها؟ يعني يعني غير هذه الصلوات الخمس؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا الا ان تتطوع -

00:01:58

وقوله الا ان تتطوع هذا استثناء وهو استثناء منقطع. والمعنى لكن يستحب لك ان تطوع ثم ذكر له الزكاة ووجوبها فقال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع ثم ذكر له صيام شهر رمضان -

00:02:18

ثم ادبر الرجل وولى وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص. يعني ان اقتصر على هذه الاركان وهذه الواجبات. فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق. والفلاح هو الفوز بالمطلوب -

00:02:39

والنجاة من المرهوب. وفي رواية لمسلم افلح وابيه ان صدق. وهذه الرواية فيها ان فيها حلفا بغير الله عز وجل. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وقال -

00:02:59

من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. لكن هذه الرواية شاذة. ولهذا اعرض عنها البخاري رحمه الله رواية ثابتة افلح ان صدق. فدل هذا الحديث على مسائل منها اولا وجوب هذه الاركان المذكورة -

00:03:19

وهي الصلوات والزكاة والصيام. ولم يذكر الحج اما لان هذا الحديث كان قبل فرض الحج او لان الحج لم يأتي زمانه. او لان الرسول عليه الصلاة والسلام علم من حال هذا الرجل انه فقير ولا يستطيع. او -

00:03:39

ان الراوي تركه اختصارا. ومنها ايضا حرص الصحابة رضي الله عنهم على العلم والسؤال وانهم يسألون عما من امور الدين ليتبعدوا لله عز وجل على علم وبصيرة. وهذا هو الواجب على المؤمن ان يسأل - [00:03:59](#)

عما اشكل عليه من امور الدين بأنه لا يستوي من يعبد الله عز وجل عن علم ومعرفة من يعبده على جهل وفي هذا الحديث ايضا دليل على عدم وجوب غير الصلوات الخمس. وقد استدل به بعض العلماء على عدم وجوب - [00:04:19](#)
الوتر وصلوة الكسوف وصلاة الاستسقاء وتحية المسجد. قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس صلوات ثم قال الا ان تتطوع وهذا يدل على عدم وجوب ما سوى هذه الخمس. ولكن الاستدلال بهذا الحديث - [00:04:42](#)

على عدم وجوب غيرها محل نظر. اما بالنسبة للوتر فنعم. هذا الحديث يدل على عدم وجوب الوتر لانه من الصلوات التي تتكرر في كل يوم وليلة. واما عدم وجوب صلاة الكسوف وصلاة العيد - [00:05:02](#)

فلا دالة فيه. لان هذه الصلوات لا تتكرر كل يوم وليلة وانما تجب لاسباب. فوجوبها له اسباب فلم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم له من الصلوات الا ما يتكرر كل يوم وليلة. اما ما كان له سبب كصلوة الكسوف - [00:05:22](#)

وصلة العيد وتحية المسجد فانه لا يدخل في هذا الحديث. ومنها ايضا جواز الحلف بدون استحلف ان هذا الرجل لما ولى قال والله لا ازيد على ذلك ولا انقص. واقرء النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك - [00:05:43](#)

منها ايضا جواز اقتصاد الانسان على الواجبات دون فعل التطوعات والنواقل. فيجوز له ان على الواجبات فقط. ولكن لا ريب ان فعل التطوعات والنواقل افضل. لانها تكمل ما يحصل في هذه الفرائض من الخلل. ولهذا قال الله عز وجل ثم اورثتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم - [00:06:03](#)

بترك الواجبات وفعل المحرمات. ومنهم مقتضد وهو الذي يقتصر على فعل الواجبات وترك المحرمات و منهم سابق بالخيرات. الذي يستبق الخيرات بحيث يفعل الواجبات ويزيد عليها ما شاء الله تعالى من - [00:06:33](#)
تطوعات وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:53](#)